

اللاحقات. فتجلس فتاة في صباح خريفٍ شجيّ كهذا
الصباح على مقربة من نافذتها وراء الأستار المخرمة وترسل
نظرها إلى الأفق الذابل يفتتها سحر الطبيعة ساكباً أنوار الفجر
في نقيّ السحاب. وتسال نفسها «أين السعادة؟» فتتملكها
رغبة فجائية في ركوب تلك السحابة ذات الشكل الطوديّ
واثقة من أن السعادة كلها في اعتلاء متن النور والهواء.

فتاة المستقبل سترجع بعد حين وتضحك من رغبتها
قائلة: «إن هذا لجنون!».

أما أنا ابنة الحاضر فأعلم منذ الساعة أن تلك الرغبة في
النفس الصغيرة المجهولة سوف يثيرها عمل الذكرى التي
أدخلتها معبد الأذكار ووضعتها على المذبح حارة تتصوّر وتتأوه
وتتلوى كالنفس الحائرة بين البقاء والإنتحار.